إن بلاد المسلمين المحتلة من فلسطين إلى كشمير إلى بورما أرض الروهينجا، ثم تركستان الشرقية، والقوقاز والشيشان وما حولها والقرم وكل أرض كبَّر فيها المؤذن واحتلها أعداء الإسلام... كلما ستعود بإذن الله إلى دار الإسلام تخفق فوقها راية الإسلام... يعيدها الإمام الجُنَّة... يعيدها الخليفة الراشد... يعيدها جيش الإسلام المجاهد... فمن أحب العزة في الدنيا والفردوس الأعلى في الآخرة فليشمِّر عن ساعده وليعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، وليسْر هذا العمل في دمه وقلبه وعلى جوارحه بصدق وإخلاص... ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْل هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾.

تصدرعن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ٣٧٣ اهـ/ تموز ١٩٥٤ م

[6] /ht.raiahnewspaper

/c/AlraiahNet

ht_alrayah

الوثيقة الدستورية ٢٠٠٠

جنوب اليمن ٢٠٠٠



للديمقراطية الانتهازية ...

الأربعاء ١٩ من محرّم ١٤٤١هـ / ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ مـ

info@alraiah.net

كلمة العدد

أعلن رئيس وزراء كيان يهود، بنيامين نتنياهو أنه

والمحزن المخزي في التنديدات التي أطلقها الحكام وعلى رأسهم السلطة الفلسطينية والنظام السعودي والأردني، أنها جاءت من منطلق أن إعلان نتنياهو يقوض عملية السلام ويهدد مشروع الحل النهائي مع كيان يهود. وهو ذاته المنطلق الذي عبر عنه الاتحاد الأوروبي الذي اعتبر أن "تعهد نتنياهو ضم أراض فلسطينية، تقويض لعملية السلام، وجدد تأكيده رفض سياسة التوسع الاستيطاني، مؤكدا أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام ١٩٦٧، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك المتفق عليها بين الأطراف". وقال إن "سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها، بما في ذلك في القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، واستمرارها، والإجراءات المتخذة في هذا السياق، هي تقويض لحل

فقد بات متغولاً لا يأبه بغضبهم أو رضاهم، حتى ولو كان المقابل لذلك مجرد حفنة من أصوات الناخبين في الانتخابات القادمة، فهو بات يأمن العواقب من جهة السلطة والحكام، وأصبحت التصريحات والتعهدات التي من المفترض أن تكلفه زوال دولته، أصبحت لا تكلُّفه سوى عبارات شجب واستنكار بالكاد تصل إلى مسامعه، بل لعله في المرات القادمة في مثل هكذا مواقف سيحمل هم لجنة الانتخابات في كيانه التي قد توقع عليه غرامة أو عقوبة انتخابية لمخالفته قواعد الدعاية الانتخابية كما فعلت هذه المرة أكثر من

إن صلافة نتنياهو بإعلانه الوقح سواء أكان لغايات انتخابية أم كان وعودا حقيقية، لهو مؤشر خطير إلى مستوى استصغار كيان يهود للسلطة الفلسطينية

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٢٥٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

إعلان نتنياهو عزمه ضم منطقة الأغوار غطرسة متوقعة في ظل تخاذل حكام المسلمين وتآمرهم بقلم: المهندس باهر صالح*

سيفرض سيادة كيانه على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في الضفة الغربية في حال إعادة انتخابه في ١٧ أيلول/ُسبتمبر الجاري، حيث قال في خطاب موجه للناخبين "إذا تلقيت منكم تفويضاً واضحاً للقيام بذلك... أعلن اليوم نيتي إقرار سيادة (إسرائيل) على غور الأردن وشمال البحر الميت... هذا مهم لأن هذه هي الحدود الشرقية (لإسرائيل)، مع هضبة الجولان التي اعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادتنا عليها"، وأضاف "يجب علينا أن نصل إلى حدود ثابتة لدولة (إسرائيل)".

وكالعادة جاءت مواقف حكامنا مخزية إذ اقتصرت على الإدانة والاستنكار الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ومطالبة المجتمع الدولي بالوقوف في وجه الإعلان، إذ أدانت السلطة الفلسطينية وقطر وتركيا والأردن والسعودية والكويت والبحرين ولبنان تصريحات نتنياهو، فيما قررت منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، بناءً على طلب من السعودية رئيس الدورة الحالية في المنظمة لبحث

الدولتين وفرص السلاّم الدائم بين الطّرفين".

فواضح أن منطق الحكام والسلطة في التعامل مع إعلان نتنياهو المتغطرس والذى يفضى إلى فرض سيطرة يهود الكاملة على ما يقارب ربع مساحة الضفة التي تحلم السلطة الفلسطينية أن تقيم فيها دولة، هو منطق الذليل الخانع الذي لا يرى غير قرارات الأمم المتحدة ومعاهدات السلام التفريطية مرجعا له، إذ باتت أقصى أماني الحكام العملاء هي تطبيق قرارات الاستعمار وحلول السلام الخيانية.

أما نتنياهو الذي لم ير من الحكام إلا الخوار والاستخذاء خشيته من ردود فعل حكام المسلمين!

الغريبة والطارئة للندن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



السؤال: زار نتنياهو موسكو في ٢٠١٩/٩/١٢ في فترة انتخابية حرجة تسبق انتخابات كيان يهود بأقل من أسبوعين، وكان قبل ذلك في ٢٠١٩/٩/٥ قد قام بزيارة خاطفة لبريطانيا واجتمع خلالها مع رئيس الوزراء البريطاني المثقل بهموم "بريكست" وكان هذا في فترة مُني فيها جونسون بهزائم متتالية في البرلمان البريطانّي بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق... وواضح من هذه الزيارات كأن نتنياهو في عجلة من أمره! فماذا وراء هذه الزيارات التي تبدو وكأنها غريبة وطارئة؟ وهل هي لدواع انتخابية أو لأغراض أخرى مختلفة؟

الجواب: إن الظروف التي حدثت فيها الزيارات تدل على أن الغرض ليس انتخابياً وإن كانت الجولات الدولية تفيد نتنياهو انتخابياً لكن ليست هي الغرض المقصود وفق الظروف الدولية والإقليمية للزيارة، وحتى تكون الصورة واضحة فإننا نستعرض ما يلي بإجمال:

/alraiahnews

أولاً: إن وصف هذه الزيارات بأنها غريبة وطارئة وخاصة زيارته إلى لندن هو وصف دقيق، فرئيس وزراء كيان يهود يلتقى برئيس وزراء بريطانيا جونسون الذي تحيط به دوائر من النكسات البرلمانية بخصوص تنفيذ وعوده بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ۲۰۱۹/۱۰/۳۱ باتفاق أو بدونه، وهو غير قادر علَّى التركيز في قضايا دولية خارج "بريكست"، فبعض البرلمانيين منّ أعضاء حزبه يتمردون عليه، والبرلمان يصوت على وجوب الاتفاق مع بروكسل، ويطالبه بتأجيل الموعد ثلاثة شهور أخرى، ومجلس اللوردات البريطاني يصادق على قرارات البرلمان السريعة، وهناك دعوات له للاستقالة... فزيارته في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بريطانيا فعلاً غُريبة وطارئة ولولا أن هناك أمراً سهماً وملحّاً لما كانت... والذي زاد من غموض هذه الزيارة الطارئة أمر آخر، هو لقاؤه بالمسؤولين الأمريكان في لندن، فقد كانت زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس مقررة لبريطانيا منذ إعلان البيت الأبيض عنها في ٢٠١٩/٨/١٤ من أجل بحث المسائل المتعلقة

بمستقبل العلاقات الأمريكية البريطانية بعد "بريكست" ومناقشة "تهديد النفوذ الصيني" عبر شبكات اتصالات G∘ التى تعتزم شركة "هواويّ" الصينية بناءها في بريطانيا، ولم يكن مقرراً وقتها أن يرافق وزير الدفاع الأمريكي نائب الرئيس في زيارته، ولم يكن مقرراً أيضاً لقاء مسؤولین من کیان یهود فی بریطانیا، کل هذا بحسب ما أوردته صحيفة الوطن في ٤ / ٢٠١٩/٨/١ في البيان الصادر عن البيت الأبيض... وقد التقى نتنياهو بوزيري الدفاع الأمريكي والبريطانى كما نقلت ذلك بي بي سي في ٩/٩/٦... وعلى الرغم من نشر أُخْبَارُ اجتماعُ نتنياهو مع وزير الدفاع الأمريكي إلا أن اجتماعه مع نائب الرئيس لم يذكره أي مصدر مع أنهما موجودان معاً في لندن ما يدل على عقدها سراً! ويبدو أن اجتماعات نائب الرئيس كانت سرية لتحذير الطرفين من أي تخطيط خارج السياسة الأمريكية!

ثانياً: ثم إن هذه الزيارات المفاجئة جاءت في ظل أحداث متشابكة ذات علاقة:

١- تخلت أمريكا عن أي حماية لسفن الدول الأخرى، فقد أعرب الرئيس الأمريكي ترامب (عن استيائه مما سماه "حماية الولايات المتحدة للمسارات البحرية دون مقابل لسنوات" في مضيق هرمز، مطالباً دول العالم وعلى رأسها الصين واليابان بـ"حماية سفنها بنفسها".

...... التتمة على الصفحة ٣

هكذا يوظ<mark>ف الكرملين الدين</mark> الإسلامي لمصلحتم

اقرأ في هذا العدد:

مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على

- عودة تأجيج الصراع الأمريكي البريطاني في

- الجمعيات النسوية وخُبث انتهاز الفرص ...٤

النساء الريفيات في تونس: منجم انتخابي



بعد الأرثوذكسية (عدد المسلمين حوالي ٢٥ مليون

شخص. ويتوقع أن يكون خُمس السكان عَام ٢٠٢٠م، و٣٠٠٪ خلال الأعوام ٥١ القادمة. وبحسب رئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، دميتري سميرنوف: "لن يبقى أي روسي في عام ٢٠٥٠". ويُعيش غالبية المسلمين في روسيا اليوم في منطقتي داغستان والشيشان. عاش المسلمون تحت الحكم الروسي لقرون عانوا فيها من فترات اضطهاد وصلت ذروتها في القرن ١٦. ومنذ أوائل القرن ١٩، شكل المسلمون تحديّاً فريداً للإمبراطورية الروسية، فقد تبنت الإمبراطورة كاترين الثانية سياسة انتقاء رجال الدين المسلمين بهدف ضمان السيطرة على عموم المسلمين واستيعابهم داخل روسيا الأرثوذكسية، وضمان السيطرة على أشكال الإسلام التي ترى الدولة أنها قد تزعزع استقرار البلاد. وكان المسلّمون هناك يتعهدون أمام الله ورسوله، ويقسمون على الإنجيل والتوراة والمزامير والقرآن، بأن يكونوا موالين لجلالة الإمبراطور، أضفى هذا النموذج طابعاً مؤسسياً على الإسلام داخل روسيا الحديثة كوسيلة لتعبئة الدين لصالح الحكام. الحروب المتقطعة التي خاضتها روسيا ضد مسلمي شمال القوقاز، وقمعها مسيرة الشيشان نحو الاستقلال بين عامى ١٩٩٤ و٢٠٠٠ . . . عززت صورة نمطية للمسلمين هناك بأنهم "متطرفون إسلاميون". وأصبحت النظرة الحكومية السائدة إليهم أنهم "أصوليون إسلاميون محتملون" والإسلام "تحدٍ عابر للحدود يهدد بتطويق روسيا". في السنوات القليلة الماضية، استخدم الكرملين على نطاق واسع مصطلح "الإسلام التقليدي" لتصميم شكل جديد من أشكال الإسلام المعتدل، الموالي للسلطات، وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن "الإسلام التقليدي" جزء لا يتجزأ من القانون الثقافي الروسي. وكل ما لا يدخل تحت مظلة الإسلام "التقليدي" في روسيا يُنظر إليه على أنه أصولي، متطرف يشكل تحدياً مباشراً للكرملين. ويمكن لأى محكمة روسية أن تعلن أي مادة (كتاب، نشرة، أغنية، شعار، فيديو، موقع إلكتروني، صفحة ويب) تتعارض مع "الاسلام التقليدي" أنها متطرفة، ثم تُفُوِّض وزارة العدل بإدراج هذه الأعمال على قائمتها الفيدرالية للمواد المتطرفة. فوفقاً للكرملين، فإن جميع المسلمين الأجانب هم العامل الرئيسي وراء تطرف المسلمين في روسيا... هذا في الواقع لا يعدو كونه محاولات حثيثة لـ"تدجين" المسلمين في روسيا، وإجبارهم على السير في ركاب مفهوم "الإسلام التقليدي"... هكذا يوظف الكرملين الدين الإسلامي لمصلحتّه. لكل دولة من دول العالم تفسيرها للإسلام. وقد تطرفت روسيا في عدائها للإسلام إلى درجة متقدمة جداً لأنها كانت لها حدود تاريخية وجغرافية وحضارية ودموية معه، فهي يتملكها خوف دائم من عودته؛ وهذا ما جعلها تتدخلُ عسكرياً في سوريا فيما اعتبرته حركة استباقية لمنع عودة الإسلام إلى الحكم، وأيدتها الكنيسة في ذلك، وجرى إقناع الشعب الروسي به. أما نظرتها للَّإسلام التقليدي فهو ما جعلها تنظر لحزب التحرير تلك النظرة المتطرفة، فتتهمه بـ(التطرف) وتحظره، وتفتري عليه باتهامه بـ(الإرهاب) وتعتقل شبابه وتسجنهم لسنوات طويلة... إنه الخوف من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعودة الإسلام بها إلى ساحة الصراع الحضاري.

حزب التحرير يضع الخط المستقيم بجوار الخطوط المعوجة وهذا ما يؤرق كل معوج

في خطاب مفتوح إلى القائمين على مؤشر فتوى النظام المصري، وتعقيبا على حوار نشرته جريدة الأهالي الأربعاء ٢٠١٩/٠٩/١١م، كذَّب حزب التحرير/ ولاية مصر، المدعو طارق أبو هشيمة مدير ما يسمى المؤشرَ العالمي للفتوى. حيث قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان صحفي أصدره الجمعة، ٣ ١٩/٠٩/١٣ م.َّ أولا: كذب من قال إننا في حزب التحرير نكفر مؤشّر الفتوي، وإنّ كنا نطالبهُم بالتوبة مما هم عليه، فالتكفير ليس من أعمالنا. نحن فقط نضع الخط المستقيم بجوار الخطوط المعوجة وهذا ما يؤرق كل معوج. ثانيا: حزب التحرير هو حزب لكل الأمة، ولعل مدير مؤشر الفتوى يعي قوة أفكاره التي وصفها بالتطرف الفكري، وهو كلام يخرج من مشكاة مؤسسة راند الأمريكية، التي تصف حزبُ التحرير بأنه المُقاتل الرئيس في حرب الأفكار، وإنكم ما زلتم تصرون على تبني رؤية الغرب، فتمدونه كما يقر رأسكم بتقارير تبين كيفية التعامل مع (الإرهاب)، أي مع الإسلام... وخاطب البيان القائمين على مؤشر الفتوى! لقد نصحناكم مرارا وسنظل لكم ناصحين، ولتعلموا ان اصطفافكم في صف عدو دينكم لن ينجيكم في الدنيا ولا في الآخرة، والخلافة التي ندعو لها قائمة بإذن الله لا محالة مهما حاّربتم دعوتها وشوهتم العاملين ّلها، فالأمر مسالة وقت! وإننا نجددٌ دعوتكم ونكررها: لا تكونوا مع هؤلاء الذين يريدون أن يطفئوا نور الله فالله متم نوره وما هي إلا حسرة على قلوب الظالمين.



مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية

ـــــــ بقلم: الأستاذ حاتم جعفر (أبو أواب) ـــ



لا شك أن مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية تحتم الوقوف على حقيقة بنود هذه الوثيقة، لمعرفة طراز العيش وشكل الحياة، التي تؤسس لها هذه الوثيقة، بعيداً عن التضليل الكثيف الذي قلب الحقيقة رأساً على عقب، فخرج الناس يبتهجون في مقامات التعزية!

هذه الوثيقة بالعبارات نفسها الموجودة في دساتير النظام البائد، تعيد إنتاج الهوية القديمة ٌ نفسها؛ الوطنية، فتتحدث في ديباجتها عن أنها مستلهمة من نضالات الشعب السوداني والإيمان بوحدة التراب السوداني، والسيادة الوطنية، وأن المواطنة أساس للحقوق والواجبات... وكل من له عقل يدرك أن هذه الوطنية إنما هي محض رابطة عاطفية مؤقتة وفاسدة، ولا تملك أي منظومة معالجات، ولا حلول للمشاكل إذ إنها ليست فكرة مبدئية، لذلك كان حرياً بأصحاب دعاوي الوطنية الجوفاء أن يتسولوا المعالجات من فكر مبدئي، لذلك تنص الديباجة على بناء الدولة الوطنية الديمقراطية، فالديمقراطية هي نظام الحكم في عقيدة الغرب الكافر، فصل الدينُ عن الحياة، ثم تُسترسل الوثيقة في التأسيس لحياة على أساس (فصل الدين عن الحيّاة)، على طريقة دساتير النظام البائد، بل على طريقة جميع الدساتير التي حكمت البلاد منذ ما يسمى بالاستقلال، ومن ذلكُ المادة الثالثة (١) التي تؤكد بأن السودان جمهورية ديمقراطية، وفي المادة الرابعة (السيادة للشعب) وفي المادة (٢٣) (١) المجلس التشريعي سلطة تشريعية مستقلة، وأن من سلطاته حسب المادة (۲٤) (۰۱) سن القوانين والتشريعات، ما يعنى قوانين وأنظمة مصدرها أهواء الرجال ومصالح الحكَّام، الحق والباطل فيها وفق رأى الأغلبية، تخرج الناس من العبودية لله، إلى عبوديةُ البشر!! كما أن الوثيقة أكثر جرأة من دستور النظام البائد في إظهار العلمانية، عندما تنص في المادة (٧) (٧ ٢) على إلغاء القوانين التي تميز بين المواطنين على أساس النوع، وهي بذلك تجعل من دعوى مساواة الرجل والمرأة في الميراث حقاً دستورياً!! إن هذه الوثيقة تؤسس لطّراز العيش القديم نفسه، الذي أورد الناس موارد الهلاك؛ من الظلم، وضنك العيش، فثاروا عليه يلتمسون حياة كريمة.

أما سياسياً فإن الوثيقة التي اعتمدت يوم السبت المرام ٢٠١٩/٨/١٧ م بوساطة أفريقية ورعاية دولية هي شمرة صراع سياسي على النفوذ بين العسكر؛ رجال أمريكا، وامتداد رجال النظام القديم، والسياسيين من قوى الحرية والتغيير المرتبطة بالإنجليز. إن السياسيين من رجال الإنجليز اتخذوا من فكرة (مدنية الدولة) أداة للعمل السياسي، وبتضليل كثيف من آلة إعلامية ضخمة خاصة وسائل التواصل الإلكتروني، نجحوا في تطويع الشارع، فضغطوا على رجال أمريكا من العسكر؛ الذين كانوا يعولون على أن يمسكوا بمقاليد السلطة من خلال ما يسمى بمجلس بمقاليد السلطة من خلال ما يسمى بمجلس السيادة، لكن جرائمهم البشعة، وقتلهم للمدنيين أضعفت موقفهم التفاوضي، لذلك جعلت الوثيقة من مجلس السيادة مجلساً شرفياً من غير صلاحيات عكم حقيقية، وجعلت السلطات عند مجلس الوزراء

الذي يشكله رجال الإنجليز من قوى الحرية والتغيير، في الوقت الذي تتركز فيه القوة الحقيقية؛ التي تكمن فيها السلطة في رجال أمريكا في الجيش، والدعم السريع، فقد صرح الكباشي قائلاً: (قدمنا تنازلات للمحافظة على استقرار السودان)، هذا الواقع سوف يجعل من هذه الفترة الانتقالية صراعاً مستمراً بين رجال الإنجليز وبين العساكر رجال أمريكا، قال محمد الفكي المتحدث باسم السيادي: (إن شركاءهم العسكريين يحتكرون المعلومات المتعلقة بالدولة، وهذا لا يتوفر لديه، إنهم سوف يلجأون إلى نقاط قوتهم حال عدم مشاركتهم للمعلومات، وهذا ليس في صالح الاستقرار) (كوش نيوز).

أماً اقتصادياً فإن رئيس الـوزراء حمدوك، ووزير ماليته البدوي، كلاهما من قراصنة الاقتصاد العالمي، وهما ضمن خبراء الصندوق والبنك الدوليين، طليعة الشركات الرأسمالية الضخمة، يخربون اقتصاديات الدول ويقدمون مواردها وثراوتها لهذه الشركات، وذلك بحسب ما أورده جون بيركنز موظف البنك الدولي (التائب) في كتابه (الاغتيال الاقتصادي للأمم، القرصان الآقتصادي). لذلك فإن البدوي وزير المالية الحالي الموظف في البنك الدولي لمدة عشرین سنة (۱۹۸۹م – ۲۰۰۹م) وقبل أدائـه القسم أعلن عن اتفاقه مع البنك الدولي لإرسال ٢٠ خبيراً ليقوم بتوزيعهم على الوزارات. وبذلك يتضح أن الاقتصاد سوف يدار بالسياسة القديمة نفسها، ألا وهي تطبيق روشتات صندوق النقد الدولي، التي تشمل تعويم العملة، وتقليل الإنفاق على الخدمات من صحة وتعليم، ورفع الدعم عن السلع والخدمات، والاستمرار في الخصخصة، بالإضافة إلى تمكين الشركات الرأسمالية من نهب ثروات البلاد، هذا عوضاً عن أخذ مزيد من القروض الربوية! علما بأن الدين يبلغ ٥٦ مليار دولار، ٧٥٪ منها ربا وغرامات، وهذه السياسة لن تنتج سوى مزيد من الفقر وضنك

أما اجتماعياً، فإن أفكار مساواة المرأة بالرجل، وإلغاء كافة أشكال التمييز على أساس النوع، وفكرة الحريات العامة، التي تنص عليها الوثيقة الدستورية، ويركز عليها من خلال وسائل الإعلام، وتبلور ذلك في سلوكيات بعض شذاذ الآفاق، كما في حالة راكبات الدراجات الهوائية، اللائي يطفن شوارع العاصمة، تحت لافتة كسر القيود، والإعلان عن دوري لكرة القدم النسائية في أيلول/سبتمبر الجاري، وظهور تلك المرأة المتبرجة، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي، كل ذلك ينبيَّ عن مآلات الأوضاع بعد الوثيقة الدستورية، بأنها أوضاع ملؤها العلمانية الفاسدة السافرة المتحدية لمشاعر المسلمين، وهو بإدن الله ما يستفر مشاعر المسلمين المخلصين، وهم أغلبية أهل البلد، ولا نزكى على الله أحداً، فهذه المشاعر الإسلامية تشكل قوة دافعة، عندما تمزج بالفكر الراقي؛ مشروع النهضة على أساس الإسلام بإقامة الخلاقة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والذي يتجسد في الفئة الواعية من الأمة؛ حزب التحرير. ﴿ وَاللَّهُ غَالِبُّ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ •

الموجودة بالقصر الرئاسي في معاشيق ذريعة، وتلبية للنداء الذي أطلقه هاني بن بريك، ومدعومة بالقوات الإماراتية التي تشترك معها في هدف التخلص من عناصر الإصلاح ذاته، حتى بعد إعلان أمينه العام محمد اليدومي تنصله من جماعة الإخوان وقطع صلات جماعته بها. فتقوم القوات الموالية للمجلس الانتقالي بتصفيات جسدية واعتقالات لمخالفيها، بالذات من تشتبه في تورطهم بالتخطيط للقيام بأعمال مسلحة ضد وجود قوات الإمارات في جنوب اليمن. فقد تمددت أعمال المجلس الانتقالي القتالية لتصل إلى المحافظات القريبة لعدن في كل من أبين وشبوة، التضمها إلى سيطرتها إلى جانب محافظتي لحج والضالع

تتسارع الأحداث في جنوب اليمن من المجلس

الانتقالي، التي انطلقت من عدن مع تشييع جنازة

أبي اليمامة بعد مقتله على يد الحوثيين في المراد المراد الإصلاح الإصلاح

ربائبها من حكام آل سعود مكانها، وذلك يظهر من خلال الزج بقوات آل سعود التي ما فتئت تتدفق على جنوب اليمن في كل من المحافظات المحاذية لها "شبوة، حضرموت، المهرة" فقد عززت مؤخراً قواتها في مطار الغيضة. ومن خلال قصف القوات التابعة للإمارات بالطيران، وفي هذا الخضم يأتي مقتل ستة جنود من قوات الإمارات يوم الجمعة ١٩/١٩/٩/٨م.

صحيفة الإندبندنت البريطانية كتبت الأسبوع الماضي تقريراً من المهرة، وذكرت صحيفة الثورة يوم السبت حكام آل سعود من أن تزايد أعداد جنودها الذي عززته مؤخراً بـ٥٠٠ عسكري، سيؤدي في النهاية إلى مواجهة حتمية بينهم وبين قوات آل نهيان في اليمن. فقد جاء في تقرير الإندبندنت قول الأستاذة بجامعة أوكسفورد إليزابيث كيندال "إن البصمة العسكرية السعودية في المهرة من شأنها أن تمنع الإمارات من الحصول على اكتساح من الجنوب". مما



عودة تأجيج الصراع الأمريكي البريطاني

في جنوب اليمن

ــ بقلم: المهندس شفيق خميس ــ

الانتقالي. يأتي تحرك المجلس الانتقالي برئاسة عيدروس الزبيدي، بعد وقوع عبد ربه هادي في أسر نظام آل سعود في عاصمتهم الرياض، وحتى لا يخلو جنوب اليمن لجماعة الحراك المرتبطة بأمريكا، التي أعلنت على لسان حسن باعوم تأييدها لتحرك المجلس الانتقالي، لعلها تفوز بحصة من كعكة تقاسم السلطة في الجنوب بجانب المجلس الانتقالي.

المتأمل في الأحداث الجارية في اليمن يرى أن الدول الاستعمارية المتصارعة "أمريكا وبريطانيا" تقف وراء تحريك أدوات الصراع المحلية في جنوبه. فالضغط الأمريكي على بريطانيا بسحب قوات الإمارات من شمال اليمن قد أفلح عن طريق الحوثيين تحت تهديد حتى يتسنى استكمال انسحاب تحالف الأنظمة التي جاءت لتثبيت الحوثيين على كرسي الحكم في صنعاء، بعد انسحاب كل من قطر والكويت ومصر وقرب بعد انسحاب السودان ليبقى حكام آل سعود وحدهم، وإجراء حوار مباشر بينهم وبين حكام آل سعود، وإنهاء الحرب، وحصول الحوثيين على الأموال تعويضاً عما لحرته سني الحرب، ويتسنى لأمريكا ما رسمته من تتويج الحوثيين للحكم في صنعاء.

في جنوب اليمن تواصل أمريكا الضغط على بريطانيا لإخراج الإمارات نهائياً من اليمن، مما جعل بريطانيا تسوّف، حتى يتم لها حشر المجلس الانتقالي إلى جانب عبد ربه، واستبعاد غيرهم من الحكم في عدن. أمريكا تعمل على إخراج الإمارات من اليمن كليا وإحلال

حدا بنظامي الآلين بعد صدور تقرير الإندبندنت إلى إصدار بيان مشترك حاولا فيه التقليل من مخاطر الصدام المسلح بين قواتهما في جنوب اليمن، والظهور بمظهر المنسقين المتفقين، ليتبعه بيانات أخرى لكل على حدة أكدت فحواها اختلاف الاثنتين في خدمتهما لمصالح من دفع بهما للوجود العسكري في اليمن.

يظهر الحوثيون في شمال اليمن في مظهر القائم بثورة والمنقذ لليمن ويدخلون صنعاء، ثم يظهر أنهم ليسوا سوى أداة من الأدوات الاستعمارية القذرة التي جاءت لتثبط الناس عن العمل للتغيير الحقيقي الذي يراود أهل اليمن، وتعمل على تبديل نفوذ بريطانيا في اليمن لصالح نفوذ أمريكا، ويستمر من حرص في الحفاظ على نفوذ بريطانيا منذ خروجها بالأمس في الحفاظ على اليوم، وقطع دابر كل من يسعون لاستبدال نفوذ أمريكا به اليوم.

مع أن الناس في يمن الإيمان والحكمة اليوم قد خرجوا من دائرة التعتيم عليهم، ووعوا على ما يدور حولهم من أحداث تهدف إلى إبقائهم في الدائرة المظلمة لاستمرار سيطرة الدولتين المتصارعتين عليهم، وأدركوا أن الحل ليس باستبدال إحداهما محل الأخرى، وأن الحل الجذري لجميع ما يعانون هو تطبيق الإسلام الذي استبعد تطبيقه في حياتهم في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل حزب التحرير بينكم لإقامتها، فهي وعد الله ربنا وبشرى نبيه التحرير بينكم لإقامتها، فهي وعد الله ربنا وبشرى نبيه التحرير بينكم لإقامتها، فهي وعد الله ربنا وبشرى نبيه التحرير بينكم لاقامتها، فهي وعد الله ربنا وبشرى نبيه

الهند نتغول على المسلمين وتحرمهم من العيش في بلادهم

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ١ محرم ٢٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٨/٣١) خبرا جاء فيه: "بمبادرة من الحكومة القومية المندوسية، بدأت عملية إحصاء سكان ولاية آسام الهندية، وأعلنت سلطات الولاية الواقعة بشمال غرب الهند أن نحو مليونين من سكانها لم يتم إدراج أسمائهم في سجل لتعداد المواطنين. مما يعني أن هؤلاء السكان الذين قد تكون غالبيتهم من المسلمين قد يحرمون من الجنسية وقد يتم ترحيلهم في نهاية الأمر. وقال بيان رسمي إن ما مجموعه ٢٠١١ مليون شخص من سكان آسام أدرجوا على لوائح السجل الوطني للمواطنين، لكن ٢٠١٩ مليون أن ما مجموعه أسماؤهم إلى السجل. ويحصي "السجل الوطني للمواطنين" سكان آسام الذين يستطيعون أن يثبتوا أن وجودهم ووجود عائلاتهم يعود إلى ما قبل ١٩٧١ السنة التي لجأ فيها ملايين الأشخاص إلى المنطقة قادمين من بنغلادش التي كانت تشهد حربا أهلية. لكن معارضيه يتهمون القوميين الهندوس باستخدام هذا التعداد لمهاجمة الأقليات وخصوصا الأقلية المسلمة، التي تمثل ثلث سكان آسام".

المسلمين المسلمين الدول ضد رعاياها في العصر الحديث، فلم تكتف حكومة الهندوسي الحاقد ناريندرا عرقي تقوم به دولة من الدول ضد رعاياها في العصر الحديث، فلم تكتف حكومة الهندوسي الحاقد ناريندرا مودي بضم إقليم كشمير، وإلغاء الحكم الذاتي فيه، وقمع أهله، وقتل شبابه، ومحاصرتهم، والتضييق عليهم، وفرض أحكام الطوارئ ضدهم، واعتقال الآلاف منهم، بل تقوم أيضاً بتشريد المسلمين في إقليم آسام، وإسقاط حقهم في العيش في بلادهم، ووضعهم في معسكرات اعتقال كبيرة. وبينما تقوم الهند بهذه الجرائم المُتكرّرة والإجراءات العنصرية ضد المسلمين، يقوم حكام المسلمين في دول الخليج باستقبال رئيس الوزراء الهندي، والترحيب به، ودعمه بالاستثمارات المالية الضخمة، مكافأةً له على جرائمه تلك. وأما سائر حكام المسلمين الآخرين فلم ينبسوا ببنت شفة، ولم يُحرّكوا ساكنا، وكأنّ ما يجري ضد المسلمين في الهند وفي مُنظمة ضد المسلمين أمر لا يعنيهم. إنّ هذا الاستهداف المتعمد الذي يجري ضد المسلمين في الهند وفي غيرها من بلاد المسلمين، لن يوقفه إلا دولة الخلافة التي تقوم على أساس رابطة المبدأ الإسلامي، والتي تنظر إلى هموم المسلمين في كل مكان على أنّها همّ واحد، هذه الدولة التي تنظر إلى جميع المسلمين في كل مكان على أنها همّ واحد، هذه الدولة التي تنظر إلى جميع المسلمين في كل مكان على أنّها همّ واحد، هذه الدولة التي تنظر إلى جميع المسلمين في كل مكان على أنها عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

هل تدرك هيئة تحرير الشام أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير بل مع الأمة الإسلامية بأسرها؟!

يجب على قيادة هيئة تحرير الشام أن تدرك أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير، بل مع الأمة الإسلامية بأسرها بعد أن تسلطت وتجبرت عليها، وتحكمت بمصير المنطقة المحررة عسكريا وسياسيا. إن كل ما في الأمر هو أن حزب التحرير جزء من هذه الأمة، يسعى لأن تسترد سلطانها وتستعيد قرارها المسلوب، وإن كان هذا يزعج الهيئة فلتعلم إذن أنها إن لم تعطِ الأمة سلطانها، وترفع عنها الظلم والتسلط فلن تفلح في علاج أي مشكلة. إن اعتقالات الهيئة للشباب حزب التحرير، لا تلغي أفكار الحزب بل تزيد من وهجها ومن تأكيد صحتها وانتشارها. فالأفكار لا تُسجن ولا تُقيد مهما قُيد أصحابها ومهما ضُيق عليهم. ولئن كانت قيادة الهيئة جادة في تدارك الأمر فدونها الأمة فلتصلح علاقتها معها، وإن لم تكن كذلك فإن المواجهة ليست بينها وبين حزب التحرير، بل بينها وبين الأمة وفي مقدمتها حزب التحرير، ولم ولن يفلح أحد قط في مواجهة أمته، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكُرِ أَنَّ الأَرْضَ حزب التحرير، ولم ولن يفلح أحد قط في مواجهة أمته، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكُرِ أَنَّ الأَرْضَ كَرَبُهُا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لَقَوْمٍ عَابِدِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رُحُمَّةً لَلْعَالَمِينَ ﴾.



تتمة: ما وراء زيارة نتنياهو الغريبة والطارئة للندن

TRT عربي ۲۰۱۹/۷/۲۹) وكذلك قال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو إنه يتعين على بريطانيا ("تحمل مسؤولية حماية سفنها بنفسها"... وكالة الأناضول ۲۰۱۹/۷/۲۲)، وهذا يعني تخفيف الضغط الأمريكي على إيران في احتجاز السفن الأخرى.

٢- على الرّغم من الضبابية التي تلف السياسة البريطانية منذ تصويت شعبها على "بريكست" سنة ٢٠١٦ والشكوك العريضة حول تنفيذه، إلا أن الساسة في بريطانيا يجربون بين الفينة والأخرى سياسات يظهر عليها الانعتاق من قيود الاتحاد الأوروبي، وتظهر فيها الإرادة الإنجليزية المنفردة، ومن ذلك أن الإنجليز قد استغلوا توتير أمريكا لعلاقاتها مع إيران وانسحابها من الاتفاق النووي وموجة تفجيرات السفن في الخليج، فقامت بريطانيا وبشكل مخالف لتوجهات الاتحاد الأوروبي باحتجاز ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق في ٤ /٧/٧ أ ، ٢ ، أي أن بريطانيا وفي الوقت الذي تحاول فيه الدول الأوروبية تلطيف الأجواء مع إيران وإظهار عدم انجرارها خلف السياسة الأمريكية المتنصلة من الاتفاق النووي ومحاولاتها إيجاد آلية أوروبية للتبادل التجاري والمالي مع إيران، في هذه الظروف خالفت بريطانيا هذا التوجه وقامت بتوتير الأجواء مع إيران. والراجح أن بريطانيا كانت تدفع بأمريكا إلى هاوية الحرب مع إيران، وخاصة بعد أن ازدادت الأزمة البريطانية عمقاً مع إيران بعد أن أفرجت بريطانيا في ٢٠١٩/٨/١٥ عن ناقلة النفط الإيرانية "غريس ١ "المحتجزة بعد ضمانات إيرانية بأن السفينة لن تتجه إلى سوريا الخاضعة لعقوبات من الاتحاد الأوروبي. وبعد موجة طويلة من التمويه إلى اليونان، ثم إلى تركيا، وصلت الناقلة الإيرانية التي صار اسمها "أدريان داريا- ١ " إلى سوريا بحسب ما نقلته آر تي ٢٠١٩/٩/٦ عن موقع "ميدل إيست إي" في لندن. وبتوجه الناقلة الإيرانية إلى سوريا مخالفة ضمانات إيران لبريطانيا فإن بريطانيا تكون قد تلقت صفعة على وجهها. وحتى اللحظة لا تزال إيران تحتجز ناقلة النفط البريطانية "ستيلو أمبيرو" ولا تفرج عنها! وهذه صفعة ثانية تتلقاها بريطانيا. وكذلك تعرضت سفينة "إتش إم إس مونتروز" التابعة للبحرية البريطانية لكثير من المناوشات من جانب الحرس الثورى الإيراني فبحسب ويل كينج، قائد السفينة الحربية، ("فإن السفينة تعرضت بشكل شبه يومي لمضايقات من الحرس الإيراني في

مياه الخليج"... إندبندنت عربي ٢٠١٩/٩/٣). ٣- قصف كيان يهود لأهداف إيرانية وبخاصة في سوريا والعراق:

أ- اعتاد كيان يهود خلال سنوات الثورة السورية قصف أهداف إيرانية داخل سوريا، دون أن يلقي رداً من محور المقاومة، وقد زاد كيان يهود من هجماته تلك واستهدف قيادات لحزب إيران اللبناني في سوريا، وكانت إيران تنفي أن تلك الهجمات داخل سوريا قد استهدفتها، وكأن قتل كيان يهود لسوريين أو من أفراد حزبها في لبنان لا يهمها، فالمهم انها تنكر سقوط ضحايا إيرانيين بشكل مباشر، وأخيراً أعلن كيان يهود عن استهداف كبير لإيران داخل سوريا (قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن طائرات إسرائيلية قصفت اليوم السبت "٢٤ آب/أغُسطس ٢٠١٩" قوات إيرانية قرب دمشق كانت تخطط لإطلاق طائرات مسيرة نحو أهداف في إسرائيل. وتابع الجيش في بيان "الضربة استهدفت قوة فيلق القدس وميليشيات شيعية تخطط لتعزيز خطط لشن هجمات تستهدف مواقع في إسرائيل انطلاقا من داخل سوريا خلال الأيام الأخيرة". وقال متحدث عسكرى للصحفيين إن القوات كانت تعد لإطلاق "طائرات مسيرة قاتلة" على إسرائيل. موقع دويتشه فيليه الألماني ٢٠١٩/٨/٢٤). وقد مثل هذا تحرشا عسكرياً مباشراً وعلنياً لكيان يهود بإيران وتحدياً لها ما فتح الباب على مصراعيه لاحتمال نشوب حرب بينهما إن ردت إيران، وعلى الرغم من سقوط قتلي إيرانيين خلال هجمات كيان يهود (أكد المرصد السورى، الأُحد، سقوط قتيلين من حزب الله وثالث إيراني في الغارة الإسرائيلية قرب دمشق. العربية نت ٥٨/٨/٢٥)، ولكن لأن أمريكا لا تريد لإيران أن تنخرط في حرب مع كيان يهود يمكن أن تجر أمريكا إلى أتونها فقد نفت إيران سقوط قتلي إيرانيين في الغارة...

ب- أما في العراق فمنذ بداية آب ٢٠١٩ أخذ كيان يهود يستهدف مخازن سلاح للإيرانيين وخبراء إيرانيين داخل معسكرات الحشد الشعبي، وهذا تصعيد كبير يقوم به كيان يهود ضد إيران، مثل الهجوم على قاعدة "صقر" التابعة للحشد الشعبي العراقي جنوبي بغداد في ٢٠١٩/٨/١٢ وهو الهجوم الثالث خلال أسابيع، وقصف معسكر "الشهداء" في صلاح الدين، وهو الأخر تتابع للحشد الشعبي، وكان كيان يهود يستهدف بشكل مباشر مخازن أسلحة إيرانية وخبراء إيرانيين (ونقلت "فرانس برس" عن ضابط في شرطة صلاح الدين قوله، بعد تفقد موقع القصف، إن القتيل من الحشد العشائري، أما الجريحان فهما "مهندسان عسكريان إيرانيان" كانا أما الجريحان فهما "مهندسان عسكريان إيرانيان" كانا في المعسكر. عرب ٢٠١٨/١/١٨ والمدوم في المعسكر. عرب ٢٠١٨/١/١٨ من مدينة القائم العراقية على معسكر آخر وعربات متنقلة، ولتلطيف الأجواء كان العراق

يعلن عن أعداد قليلة من الضحايا، ولا تعلن إيران عن ضحاياها، ولكن بات واضحاً وبشكل علني بأن كيان يهود قد أخذ يتحدى إيران ووجودها المباشر في العراق إضافة الى سوريا. ثالثاً: وبتدبر الأمور السابقة نخلص إلى ما يلى:

١- إن بريطانيا وقد أهينت من إيران بالتحرشات بسفنها في الخليج واستمرار احتجاز سفينتها، كل ذلك يدفعها لإشعال حرب ضد إيران تُورِّط أمريكا فيها وبطبيعة الحال تشترك بريطانيا فيها لتنتقم لنفسها من إيران ولهذا فهي حريصة على عدم تخفيف اللهجة العنيفة ضد إيران ولذلك رفضت اللهجة الأمريكية المتفائلة في تصريح وزير الدفاع الأمريكي (وقال إسبر - وزير الدفاع الأمريكي - في المعهد الملكّي للخدمات المتحدة في لندن "يبدو على نحو ما أن إيران تقترب ببطاء من وضع يمكننا خلاله إجراء محادثات ونأمل أن يمضى الأمر على هذا المنوال". ولدى سؤاله في مؤتمر صحفي في وقت لاحق عما تستند إليه تلك التصريحات، قال إسبر إنها "في ضوء بعض التعليقات التي أدلي بها الإيرانيون بعد قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى. رويترز ٢٠١٩/٩/٦)، فرفضت بريطانيا هذه اللهجة حتى وإن كان رفضاً مبطناً، (قال وزير الدفاع البريطاني يوم الجمعة، خلال مؤتمر صحفي مع إسبر، إن بريطانيا ستقدم العون للولايات المتحدة دائما على مسار المحادثات مع إيران إذا كان من الممكن التوصل إلى اتفاق، لكنه شدد على ضرورة الحكم على إيران من خلال الأفعال لا الأقوال. رويترز ٢٠١٩/٩/٦). وهكذا فإن بريطانيا قد أصبحت في قلب الأزمة الساخنة ذات العلاقة بإيران وبناء عليه فإن بريطانيا لديها عوامل تدفعها لإشعال حرب ضد إيران وهي تتلاقي مع دولة يهود في هذا الهدف... حتى إن هجمات كيان يهود قد اشتدت في سوريا ٨/٢٤، والعراق ولبنان ٨/٢٥، بعد استيلاء إيران على ناقلة النفط البريطانية في الخليج في ٢٠١٩/٧/٢٢، وبما يشبه التناغم مع بريطانيا، فلذلك من غير العسير القول بأن بريطانيا باتت تدفع كيان يهود للحرب مع إيران وأذرعها في المنطقة وأنها تجند له من الطاقات ما يغريه بخوض هذه الحرب.

٢- إن دولة يهود تخشى قوة إيران فعلاً وهي تريد إشعال حرب ضدها تورط أمريكا فيها ولكنها لاحظت لين أمريكا تجاه إيران وأنها لا تريد حربها، بل هي أشبه بأعمال سياسية مغلفة بتهديدات عسكرية وتوتير للأجواء في الخليج لغرضين: لإزعاج أوروبا بإخافتها على سفنها ثم إهانتها عن طريق إيران، وبخاصة بريطانيا لتسير مع أمريكا في سياستها... ثم لابتزاز دول الخليج مالياً بحجة حمايتها من خطر إيران! وليس توتير الأجواء في الخليج مقصوداً منه حرب أمريكا لإيران، بل إن تصرفات أمريكا تجاه إيران تؤكد ذلك فقد أسقطت إيران في ٢٠١٩/٦/٢٠ الطائرة المسيرة الأمريكية وعالجت أمريكا الموضوع بهدوء، ثم تصريحاتها المتكررة حول عدم الحرب مع إيران وعدم إسقاط النظام... وفوق ذلك فعندما تشتد الأزمة تصرح بالتفاوض مع إيران! كما جاء في تصريح وزير الدفاع الأمريكي المذكور آنفاً (وقال إسبر - وزير الدفاع الأمريكي - في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن "يبدّو علّى نحو ما أن إيرّان تقترب ببط، من وضع يمكننا خلاله إجراء محادثات ونأمل أن يمضى الأمر على هذا المنوال"... رويترز ٢٠١٩/٩/٦)، بل اتضح هذا أكثر بعد أن تناقلت وسائل الإعلام توقع اجتماع بين ترامب وروحاني على هامش اجتماع الجمعية العمومية في نيويورك حول العقوبات والعلاقات حتى إن بعض الصحف سمتها صفقة! (احتمال صفقة أمريكية-إيرانية يفرض على نتانياهو زيارة موسكو... وأشارت المصادر إلى أن نتنياهو قلق من وقوع صفقة إيرانية – أمريكية تؤمّن لـ "الجمهورية الإسلامية" متابعة برنامجها النووي، وترفع العقوبات الأمريكية المفروضة عليها. وقالت إنّ أكثر ما يُقلق رئيس الوزراء الإسرائيلي ىستقبل الوجود الإيرانى فى سوريا على ضوء د الصفقة... العرب: ٢٠١٩/٠٩/٠٩). وهذا ما جعل نتنياهو يزور أيضاً سوتشي لمعرفة الموقف الروسي إذا نشبت مواجهة وخاصة أن لروسيا اتفاقات مع إيران: (قال نتنياهو قبيل مغادرته الى منتجع سوتشي للقاء بوتين قال: هذه رحلة مهمة جداً وفي هذا الوقت، نعمل في عدد من الساحات، على نطاق ٣٦٠ درجة، لضمان أمن إسرائيل، وضد محاولات إيران لمهاجمتنا، ونحن نعمل ضدهم... الشرق الأوسط ٢٠١٩/٩/١٢).

عبي تعليم المربق المربق المربطانية بدفع كيان المركا خطورة السياسة البريطانية بدفع كيان يهود للحرب ضد إيران وأذرعها في المنطقة، فهذه العرب لا يقتصر ضررها على إيران وأدرعها بل سيصيب كيان يهود ولا يمكن لأمريكا أن تبقى فيها متفرجة وكيان يهود يخوض حرباً... ومن ثم أخذت أمريكا ذلك مأخذ الجد فور أحداث ١٨/٨ في لبنان والعراق وقبلها بيوم في سوريا، والظاهر أن أمريكا صارت تعمل لإفشال تلك المحاولات، فلما علمت أمريكا بزيارة رئيس وزراء الكيان لبريطانيا التي غلب عليها طابع التخطيط العسكري فقد (صاحب نتنياهو كل من رئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شابات وقائد سلاح البحرية عميكام نوركين ورئيس قسم العمليات في جيش عميكام نوركين ورئيس قسم العمليات في جيش

الدفاع الميجر جنرال اهرون حليوا). والتخطيط العسكري مع بريطانيا يعني استخدام كيان يهود لمرافق القواعد العسكرية الإنجليزية "أكروتيري" و"ديكليا" في قبرص أو مشاركة الطائرات والبحرية البريطانية في القاعدتين في الحرب بشكل خفي، وهذا غير مستبعد على الإطلاق في ظل الصفعات التي توجهها إيران لبريطانيا كما ذكرناها أنفأ... لما علمت أمريكا ذلك قامت بإفشال هذه الزيارة، وذلك عن طريق إرسال وزير دفاعها إلى لندن للاجتماع مع نتنياهو ودراسة الحاجات الأمنية لكيان يهود، والموافقة على الاستماع لهواجسه الأمنية بخصوص على الدائل تطمين كيان يهود بحفظ أمن الكيان والدفاع عنه أمام أي تهديدات، ولكن في المحصلة ثنيه ونشف الحرب وعن التنسق وعديد طائيا

عن شن الحرب، وعن التنسيق مع بريطانيا. رابعا: وعليه فإن الأرجح أن الغرض الأساس من زيارة نتنياهو إلى بريطانيا كان لتدارس خطوات تصعيد المجابهة العسكرية ضد إيران بشكل لا يترك مجالاً لأمريكا إلا أن تشترك فيها... والمتوقع أن تستمر بريطانيا على نهجها في إغراء كيان يهود بالحرب وإسناده عسكريا باستعمال القواعد البريطانية في قبرص أو نحو ذلك، وتقديم ما يلزم من تسهيلات في البلدان التي تسيطر عليها كالأردن والإمارات خاصة... وفي المقابل تستمر أمريكا في دفع إيران وأذرعها إلى الردّ الخفيف دون الوصول إلى رد قوي وهذا ديدن محور الممانعة منذ عقود "الرد في المكان والزمان المناسبين" أو بردّ لحفظ ماء الوجه دون أثر فاعل... هذا بالإضافة إلى قيام أمريكا بالعمل داخل كيان يهود لمنع الحرب عبر النفوذ الأمريكي داخل جيش الكيان، والحال كما كانت سنة ۲۰۱۲ وَفق مصادر يهودية بأن كيان يهود يتجسس على إيران لضربها، وأمريكا تتجسس على كيان يهود لمعرفة خططه ضد إيران ومنعها، وهي المعادلة نفسها اليوم. وإذا كان يمكن ترجيح كفة أمريكا بمنع الحرب ضد كفة بريطانيا بإشعالها، إلا أن الوضع يبقى على شفا

التفجير بين كيان يهود بإغراء من بريطانيا وأدواتها ودعمها من جهة وبين إيران وأذرعها من جهة أخرى، وبإيقاع أمريكي نحو الجهتين إلى أن يستقر الأمر في كفة واحدة من تلك الجهات!

أما الغرض من زيارة روسيا فهو مختلف عن الغرض من زيارة بريطانيا، فالزيارة الأولى كانت لتنسيق الجهود بين نتنياهو وبريطانيا حول التحريك الساخن للأحداث لمواجهة إيران وإحراج أمريكا للاشتراك فيها... وأما زيارة روسيا فهي لمعرفة موقف روسيا من وجود إيران وصواريخها في سوريا، وفيما إذا كان لروسيا استعمال ضغوط "ناعمة" لانسحاب إيران من سوريا أو على الأقل لتبتعد عن فلسطين المحتلة من سوريا أو على الأقل لتبتعد عن فلسطين المحتلة مسافة كافية لإبعاد تأثير الصواريخ الباليستية عن إيران فروسيا تربطها اتفاقات معها، فلا يُتوقع مع إيران فروسيا تربطها اتفاقات معها، فلا يُتوقع تنسيق مواجهة ضدّ إيران بين روسيا ودولة يهود. خامساً: وأخيراً فإن الحكام الرويبضات في بلاد خامساً: وأخيراً فإن الحكام الرويبضات في بلاد

خامساً: وأخيراً فإن الحكام الرويبضات في بلاد المسلمين يسمحون للكفار المستعمرين بل دون سماح ولا إذن! فيتدخلون في قضايا المسلمين ويضعون الحلول ويرسمون الخطط لتحقيق مصالحهم وقتل مصالح المسلمين... وأما المسلمون أصحاب البلاد فإذا قامت جماعة أو حزب من بينهم يدعو إلى الحق ويبين الحل الشرعي الصحيح لقضايانا باستئناف الحياة الإسلامية وإقامة الخلافة عُدَّ مخالفاً للقانون وحوكم وعُدِّب وسُجِن...إلخ. أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟!

الرابع عشر من محرم ۱۶۶۱هـ ۲۰۱۹/۹/۱۳ م

تتمة كلمة العدد: إعلان نتنياهو عزمه ضم منطقة الأغوار ...

وحكام المسلمين، إذ إنه لم يعد يكترث بما يقدم عليه من عربدة وغطرسة على فلسطين وأهلها بعد أن أيقن تخاذل الحكام وتآمرهم على فلسطين معه، فهم وإن اختلف بعضهم معه في بعض تفاصيل عملية السلام وشكل الإخراج ولكنهم كلهم مجمعون على التفريط وخيانة الأرض المباركة فلسطين، فقبلتهم ومرجعياتهم صارت اتفاقيات السلام ومبادرات السلام وقرارات مجلس الأمن الاستعماري، بل ووصل الحد بهم إلى تخويف كيان يهود بانهيار أو تقويض عملية السلام الخيانية!

وسواء أكان نتنياهو قد قام بإعلانه بضوء أخضر من أمريكا كما ترددت بذلك بعض الأنباء تماشيا مع بعض التسريبات الموافقة لصفقة القرن، أم كان إعلانه على غير ما تحب أمريكا كما تؤشر على ذلك المواقف الرافضة للإعلان التي صدرت عن الدول التابعة لها كالسعودية وتركيا، أم كان الإعلان مجرد دعاية ووعود انتخابية في نظر أمريكا ستتعامل معه لاحقا بما تراه مناسبا بعد الانتخابات وبحسب نتائجها ومن سيشكل الحكومة لدى يهود، فإنَّ المؤكد في كل هذه الاحتمالات والحالات أن زعماء كيان يهود ومنهم نتنياهو إنما يتعاملون ومنذ فترة طويلة ضمن سياسة فرض الأمر الواقع، مثلما فعلوا في موضوع الاستيطان الذي يكاد يلتهم الضفة، ومثل موضوع يهودية الدولة، أي أنَّ زعماء يهود وفي ظل أنهم لم يجدوا ردا حقيقيا من حكام المسلمين يخيفهم أو يوقفهم عند حدهم أو يكنسهم من الأرض المباركة فلسطين كلها،

وفي ظل أن إدارة ترامب ستدخل بعد بضعة أشهر في السنة الانتخابية التي تتحول فيها إلى بطة عرجاء، وقد تدخل تلك السنة حاملة معها الفشل في فرض رؤيتها، مما يعني أن زعماء يهود سيواصلون سعيهم لفرض ما يريدون سواء ضمن مشروع التصفية الأمريكي أم ضمن سياسة فرض الأمر الواقع ما لم يكن هناك مانع قوي لدى أمريكا لتحول بين يهود وبين طموحهم، أي أنّ ما قد يمنع يهود ليس مواقف الحكام والسلطة أي أنّ ما قد يمنع يهود ليس مواقف الحكام والسلطة مستوى الحدث، وبالطبع فإن هذا المانع الذي قد يكون من جهة أمريكا هو قطعا ليس من باب الحرص على فلسطين وأهلها أو من باب إرجاع الحقوق إلى أهلها، بل لأنه قد يتعارض مع رؤية أمريكا لمشروع التصفية وأهدافها الاستعمارية الاستراتيجية.

أي أن فلسطين ستبقى الضحية المكلومة لتقاعس الحكام وتآمرهم عليها، ولعربدة وغطرسة زعماء يهود، ولمؤامرات ومشاريع التصفية الأمريكية، في ظل غياب الرد الحقيقي والواجب على كل مؤامرات الاستعمار وخطوات الغطرسة اليهودية ألا وهو تحرك الجيوش لدك عروش يهود ولتحرير الأرض المباركة فلسطين، وبغير هذا الرد ستبقى فلسطين تشتكي إلى الله إجرام يهود وتفريط الحكام، وسيبقى أهل فلسطين تحت نير الاحتلال ينادون الأمة وجيوشها للقيام بواجبهم في معركة التحرير■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

السيسي دكتاتور ترامب المفضل وأهل الكنانة هم القربان!

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ١٥ محرم ١٤٤١هـ، ١٩/٠٩/٠٤ محرم ١٤٤١هـ، قبرا قال فيه: "سجلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية واقعة خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في باريس الشهر الماضي سُمع فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهويصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ"الدكتاتور المفضل". وقالت الصحيفة إنه داخل غرفة مزخرفة فاخرة في فندق وقالت الصحيفة إنه داخل غرفة مزحرفة فاخرة في فندق "دي بالاي" في بياريتز أثناء قمة مجموعة السبع التي عقدت بفرنسا، كان الرئيس الأمريكي ينتظر اجتماعا مع السيسي، وأثناء انتظاره نظر ترامب إلى تجمع من



المسؤولين المصريين والأُمريكيين ونادى بصوت مرتفع قائلا: أين دكتاتوري المفضل؟".

إن (مداعبة) ترامب للسيسي هذه تظهر أموراً عدة منها، أولا: مدى استخفاف ترامب بعملاء أمريكا من حكام المسلمين، ثانيا: تفاخر أمريكا بسطوة عملائها وتجبرهم على شعوبهم وحكمهم بالحديد والنار، ثالثا: أن الدول الاستعمارية ومنها أمريكا تفضل العملاء الأكثر طاعة لها ومنهم رئيس مصر عبد الفتاح السيسي، رابعا: كذب ونفاق تلك الدول الاستعمارية حين تدعي أنها تقدس اختيار الحاكم من خلال صناديق الاقتراع، وتجرم من يخالف ذلك وهي في الحقيقة لا يهمها إلا أن يصل عملاؤها إلى الحكم سواء أكان ذلك من خلال الانتخابات وعبر صناديق الاقتراع، أم كان على ظهور الدبابات وجماجم شعوبهم وخراب بلادهم.

 النساء الريفيات في تونس: منجم انتخابي

للديمقراطية الانتهازية

ـــــــ بقلم: الأستاذة هاجر بالحاج حسن – تونس ــــــــ



الجمعيات النسوية وخبث انتهاز الفرص

ــــ بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام ــــــــ

ما إن شاع خبر مقتل الفتاة إسراء الغريّب رحمها الله، وقبل أن تتضح معالم الملابسات الجنائية التي أحاطت مقتلها، وبمجرد أن شمّت بعض الجمعيات النسوية في الأرض المباركة وخارجها رائحة أن القتل ربما كان على خلفية شرف العائلة، حتى اشرأبت أعناق القائمين والقائمات على تلك الجمعيات، وبدأ الحشد الخبيث للمضلِّلين والمضلِّلات، للوقوف في وجه دعاة المحافظة على الشرف، والحريصين على سمعة المرأة وعرضها، ليتنفس الحقد الكامن على الإسلام وأهله، في محاولة يائسة للنيل من الشريعة التي تحافظ علَّى قيم المجتمع، وعلى رأسها الشرف والعفَّة. وظهر ذلك الخبث بصور شتى، وبأعمال متنوعة، فاقت حدود الحدث نفسه أضعافاً كثيرة، وكان من ضمن الفعاليات التي قامت بها تلك الجمعيات المشبوهة، مسيرة نسائية في رام الله رفعت شعاراً خطيراً وخبيثاً يقول نيابة عن المرأة: (جسدي ملكي، ولا أحتاج رقابتك... ولايتك... رعايتك... شرفك)!

فتعالوا بنا نقف عند هذا الشعار، وننظر إليه من منظور إسلامي، لنرى بوضوح مخالفته الصريحة لأحكام الإسلام، وأنه افتراءُ على الحق والشرع، وأعراف المسلمين المستقرة منذ قرون طويلة وعاداتهم المستقاة من شريعتهم الغراء.

١. جسدي ملكي: إن جسد المرأة ليس ملكها، فمالك الجسد هو الله آلذي خلقه، ولكنه سبحانه وتعالى قد سمح لصاحبة الجسد بالتصرف فيه أحيانا، ومنعها من التصرف فيه أحياناً أخرى، فمثلاً أجاز لها أن تتبرع ببعض من أعضاء جسدها إذا لم يكن واحدا، بل وأخذ مقابل مالى لقاء هذا التبرع، وأجاز لها أن تتحرك به فتمشى وتتعَّلم وتبيع وتشتري وتتاجر وتسافر وغير ذلك منَّ التصرفات. ولكنه وضع ضوابط لهذه التصرفات بحيث تتم وفق معايير الاحترام والعفة، والبعد كل البعد عما يمكن أن يشكل خطراً على الأخلاق أو المس بشرفها المقدس. ومنعها الشرع من قتل نفسها، ومن كشف جسدها في الحياة العامة ما عدا الوجه والكفين، ومنعها من التفريط بعرضها سواء أكان ذلك بالكلام أو الخلوة أو السفر المنفرد أو الزنا منعاً باتاً، ورتب على ذلك عقوبات تصل حد القتل. ومنعها من أن تؤجر رحمها للحمل من رجل أجنبي عنها، ومنعها من أن تعمل في وظائف تشكل خطراً على الأخلاق كمضيفة الطيران وما شابهها من وظائف تعرضها لطمع الرجال الأجانب، ومنعها من استلام أي منصب من مناصب الحكم، وجعل شهادتها أحيانا نصف شهادة الرجل، وغير ذلك من الأحكام الشرعية التي أراد الله من المجتمع المسلم والحاكم المسلم وولى المرأة المسلم أن يراعوها حفاظا على هذه الجوهرة الثمينة شقيقة الرجل وقوارير البيوت ومصابيحه. والأدلة على وجوب المحافظة على المرأة أكثر من أن تحصى، وأكتفى بِذكر بعضها: قال تعالى: ﴿قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ الِلَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَغُونَ * وَقُل لَلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتِهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِّنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُمُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتِّهُنَّ إِلا لِيُعُولِنِهِنَّ إِوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولِنِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ إَوْ إِخْوَانِهِنَّ إَوْ بَنِي إِجْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَجْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْمَا مَلَكَتُ أَيْمَانُهُنَّ أُوالتَّابِعِينَ غُيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظِّهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَّا يَضْرِبْنَ بَّأُرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيَّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُ لِامْرَأَةِ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسافِرَ مَسِيرَةَ يَوم

يراقبها كما يراقب الجواسيس أهل الريب، وليست المرأة مالاً مملوكاً حتى يتابع ويراقب لسلامة استثماره، بل المرأة أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان، ولأن المرأة مظنة الاستغلال من مرضى النفوس وذئاب البشر، ولا تملك قوة الدفاع عن نفسها إن تعرضت لسوء، فإن الرجل هو القوة الضاربة التي تحيطها بسياج المحافظة ضمن معايير الرقابة المشروعة. أخرج الترمذي بسند حسن عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتلَ دُونَ ماله فهوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قَتِلَ دُونَ دِينِهِ فهوَ شَهيدٌ، ومَنْ قَتِلَ دُونَ دَمِهِ فهوَ شَهيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أَهلِهِ فهوَ شَهيدٌ».

٣. ولايتك: لقد قرر الشرع الحنيف مسألة الولاية بشكل واضح لا لبس فيه، فالمرأة يجب أن تبقى دوماً تحت ولاية، قبل الزواج أبوها أو من يقوم مقامه من أرحامها، وبعد الزواج زوجها، وإذا عدم الوالي من أب أو زوج فالقاضي وليها. وتلك مسألة لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها عنزان. أخرج الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أيُّا امرأةٍ نُكحتْ بغير إذنَ وليّها، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُهَا باطلٌ، فإن دخلَ بها، فلهَا المهرُ بما استحلّ من فرجها، فإن اشتجروا، فالسلطانُ وليّ من لا وليّ لهُ».

٤. رعايتك: أما الرعاية فنوعان، رعاية تربوية وأخرى مالية، فالأولى واجبة على الأب وهي له ستر من النار، والثانية واجبة عليه باعتبار مسؤوليته عن الإنفاق عليها قبل زواجها، وواجبة على الزوج بعد زواجها، وليس عليها فرض العمل لكسب الرزق ولو كانت غنية، وليس عليها واجب الإنفاق على أحد حتى نفسها ومتطلبات معيشتها. أخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قَال رسولِ الله ُ «مَن كان له ثلاثُ بنات أو ثلاثُ أخَوات أو ابنتان أو أختان فأحسَن صُحبتَهنَّ واتَّقى اللهَ فيهنَّ دخَل الجنَّةُ».

 مرفك: ويا لها من كلمة ذات قيمة عالية! وهل أغلى من الشرف في القيم الإنسانية؟ وإذا فقد الإنسان شرفه، فماذا بقي له؟ لعمري إن بطن الأرض خير له من ظهرها. وكمّا أوجب الشرع على الرجل المحافظة على شرفه، أجاز له القتل دفاعا عنه. ففي حديث المغيرة المتفق عليه أن سعد بن عبادة قال: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟! لأنا أغير منه، والله أغير مني».

وختاماً أقول: إن الإسّلام جعل للمرأة مكانة عالية في المجتمع، وحافظ على كيانها وشرفها وعرضها محافظةً تامة، وأحاط ذلك بسياج من الأحكام الشرعية، وأناط تطبيق بعضها بوليها، وأناط البعض الآخر بالحاكم. فإن وجد الحاكم الذي يحكم بشرع الله فالمرأة في أمن وأمان، وإن غاب فإنها تصبح سلعة رخيصة، يتقاذفها تجار الأعراض في بحر لجّي من الدناءة والخسة والنذالة والسعى وراء المتع الرذيلة. فبالإسلام فقط تهنأ المرأة بالعيش الكريم، وبدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فقط ستنال المرأة حقوقها وتعيش كرامتها، وبالخلافة فقط سينصع طيب المجتمع من جديد في كل مناحي الحياة، بعد أن أسن وأفن تحت حكم الرأسمالية التيّ أهانت المرأة إهانة غير مسبوقة، وتسببت في شقائها وشقاء العالم أجمع.

ونقول للجمّعيات النسوية في بلاد المسلمين: أنتم كيانات دخيلة على ديننا ومجتمعنا، وما أوجدكم إلا ذئاب الرأسمالية البشعة، فخير لكم أن تثوبوا إلى رشدكم، وتعودوا إلى حضن أمتكم، واتركوا عنكم هذه الترهات التي لا تجلب عليكم إلا العار والشنار، من قبل أن يأتي عليكم يوم لا مرد له من الله، يومئذ يتبرأ منكم الذينِ أوجدِوكم والذين اتبعوكم، ﴿وَلَن r¨. لًا أُحتَّاج (قابتَّك: ليس الرجل جاسوساً على المرأة يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ في الْعَذَّابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ ۗ ■

كلما أقبلت دورة انتخابية جديدة في تونس يسعى مرشحو النظام الديمقراطي لتصيّد أرصّدتهم الانتخابية في أهل البلاد المنسيين ن فيُقسّمونهم إلى فئات وأهداف: طفولة وشباب وذوى الاحتياجات الخاصة... وللنساء الريفيات نصيب أيضا من خلال رفعهم لشعار - إدماج النساء الريفيات في خدمة الديمقراطية - وهو شعار حقيقة لم يأت من فُراغ أو انتهازية آنية بل هو نتاج لسياسة ممنهجة رسمتها يد الاستعمار في إطار توظيف المنظومة الانتخابية لصالح تركيز الرأسمالية.

بداية يجب الانتباه لأهمية الحجم الديمغرافي للنساء الريفيات في تونس. فحسب إحصائيات قدّمها ديوان وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري لسنة ٢٠١٨: (تمثل نسبة النساء في المناطق الريفية ثلث النساء في تونس أي حوالي ٢,٤٪٪، ونصف السكان في الريف أي ٢,٢ ٥٪، وأغلب النساء الريفيات يضطلعن بدور هام في الدورة الاقتصادية حيث إن ٤٣٪ هن نشيطات في القطاع الفلاحي من أجل تأمين حاجيات عائلاتهن من خلال ممارسة الفلاحة العائلية أو العمل كأجيرة أو معينة عائلية في الزراعة المعيشية وفي بعض الأحيان مالكة ضيعة أو صاحبة مشروع فلاحي).

لكن أغلب هؤلاء النسوة يعملن في ظروف مهينة وقاسية، فحسب دراسة لرابطة حقوق الإنسان سنة ٢٠١٧، فإن ٦٤٪ من النساء الريفيات العاملات لا يتمتعن بالتغطية (الاجتماعية)، يعملن دون عقود، ويتعرضن للاستغلال على مستوى قيمة الأجر الزهيدة المدفوعة مقابل عدد ساعات العمل الطويلة، فضلا عما يتعرضن له من تحرش وعنف لفظى وقساوة العوامل المناخية من برد وحر واضطرار للنوم في خيام في فترات الحصاد أمام سوء التغذية لضعف إمكانياتهن المادية، ولزيادة الطين بلة يضطررن لمجابهة ظروف التنقل اليومية المخيفة في شاحنات الموت غير المؤمنة حيث يركبن واقفات بالعشرات لينتهين بالسقوط أشلاء في مجازر جماعية في الطريق بسبب حوادث الأصطدام، آخْرها كانت فاجعة السبالة في نيسان/أبريل ٢٠١٩ التي قتلت فيها أغلب نساء القرية.

وكل ظروف الجوع والجور التي تعيشها النساء الريفيات في تونس هي حقيقة لا تعود كما يدعى المسئولون لغياب الغطاء القانوني الذي يحميها، فبالعكس كل ما يحدث هو مؤطِّر بمنظومة قانونية كثيفة متمثلة في

مجلة الشغل الصادرة في سنة ١٩٦٦ توقيع تونس دون شروطُ لاتفاقية المساواة في الأجور

إصدار قانون مناهضة العنف ضد المرأة سنة ٢٠١٧ وختاما إطلاق منظومة التغطية (الاجتماعية) - احميني

إن العاقل المتفكر ليجزم أن منظومة تعمل تحت هذا الكم الهائل من القوانين والتشريعات تعيش فيها النساء الريفيات الفقر المدقع والموت المهين ليست إلا منظومة فاشلة قاصرة عن رعاية الناس وسد حاجاتهم بمن فيهم النساء الريفيات.

وهنا يأتي دور منظمات (المجتمع المدني) الذراع الخبيث للاستعمار حيث تترصد الجمعيات والمنظمات هؤلاء النسوة مستغلات الخصاصة والفقر لقضاء بعض شؤونهن من خلال مساعدات عينية أو قروض بسيطة لبعث مشاريع هشة تتعرض فيها الفلاحة لصعوبات تسويق منتوجاتهن بسبب ضغط وهرسلة

وهذا الدور رسمته سياسة الاستعمار في إطار الإعلان عن التخلي عن خيار الديمقراطية التمثيلية الديمقراطية التشاركية الذي رسمه الفصل ١٣١ من دستور ۲۰۱۶ في خطوط عريضة دون الخوض في التفاصيل والآليات، وتمثل الديمقراطية التشاركية جملة من الآليات والإجراءات التي تمكّن من إشراك المجتمع المدنى في صنع السياسات العامة وتمتين الدور الذي يلعبونُه في اتخاذ القرارات المتعلقة بتدبير الشأن العام عن طّريق التفاعل المباشر مع السلطات القائمة، سواء على الصعيد الوطني أو - وخاصّة - على الصعيد المحلِّي. حيث إن خيار الديمقراطية التمثيلية الذي يقوم

على تمثيل الأحزاب للناس لم يعد عمليا بالنسبة للغرب نظرا لعزوف الناس عن الأحزاب السياسية التي لم تعد قادرة على تأطيرهم وصناعة الرأى العام بما يصب في مصلحة الغرب إضافة إلى تجارب الانتخابات الأولى بعد الثورة سواء في تونس أو العالم العربي؛ حيث أدّت الديمقراطية التمثيلية إلى فتح المجال أمام الناس للاختيار فيختارون كل مرة بنسب كاسحة الحركات الإسلامية وهو مشروع تخلت عنه القوى الغربية لخطورته عليهم وعدم ضمانهم للنتائج.

إن الغرب اضطر لانتهاج هذا المسلك الخبيث باستهداف الريفيات الفقيرات وغيرها من الفئات الضعيفة المهمشة كورقة انتخابية رابحة لسبب وحيد وهو صناعة شرعية وإيجاد غطاء سياسي مزيف لوجوده الاستعماري في تونس.

إذن وفي هذا الإطار تأتي الديمقراطية التشاركية كمسهل للمأزق الغربي في بلادنا حيث تتجند المنظمات والجمعيات لاستهداف الفئات الهشة كالنساء الريفيات باستغلال حاجتهن من جهة لتوظيفهن كرصيد أصوات انتخابية ودفعهن للتصويت مستغلين بُعدهن عن الحياة الحضرية وأميتهن وجهلهن بأمور السياسة والوسط السياسي، نذكر مثلا حملة جمعية - عيش تونسي - المشبوهة والتي أشرفت عليها سيدة الأعمال ألفة التراس رومبورغ، الشخصية الغامضة التي دار حولها جدل شعبي من قبيل ارتباط زوجها الفرنسي ببعض الدوائر السياسية الغربية فضلا عن تمويله للحملة الانتخابية لماكرون، وقد ضخّت هذه الأخيرة أموالا ضخمة في مؤسسات وأعمال خيرية مستعملة أسلوبا شعبويا غزا وسائل الإعلام ومختلف الفئات الهشة، وقد كان للنساء الريفيات نصيب فيها حيث استهدفتهم الحملة لتوقيع عريضة - وثيقة التوانسة -مما لم يعد هناك مجال للشك أنها عملية إشهار سياسي مقنع، فالحملة مرتبطة بطموحات سياسية.

وعلى النهج نفسه قام رجل الأعمال المعروف نبيل القروى صاحب قناة نسمة التلفزيونية خلال حملته الدعائية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٩ بتوظيف مؤسسته الخيرية "خليل تونس" لجلب أصوات الناس المهمشة في الأرياف على رأسهم النساء ودفعهم للتسجيل في القوائم الانتخابية بعد أن كانت الانتخابات من دورة إلى أخرى تعانى من العزوف وضعف الإقبال حسب الإحصاءات الرسمية آخرها الانتخابات البلدية ٢٠١٨، ورغم اعتقال القروي خلال حملته بسبب ملفات فساد قديمة في حركة تكتيكية مشبوهة جاءت أيضا من إحدى منظمات (المجتمع المدني) إلا أن حملته ساهمت في تعزيز الخطة الغربية للديمقراطية التشاركية.

فالديمقراطية الغربية تعيش إفلاسا فكريا ليس في تونس فقط فهي لم تعد تستطيع إقناع البشرية، فالأزمة قد سبق وحصلت في أمريكا في الستينات حين اضطر المثقفون فيها لصناعة الديمقراطية التشاركية كحل ترقيعي ثم تلقّفتها أوروبا سنة ٢٠٠٤ خاصة بعد الأزمة التي هددت الاتحاد الأوروبي بالتفكك حيث أصبحت خيارا أوروبيا، وماكرون ليس إلا مثالا حيا، فهو نتاج لتزكية منظمات (المجتمع المدني) لكن الواقع كان خير ضربة قصمت ظهرهم حيث عرفت فترة حكمه عزوف الشباب عن الانتخابات في فرنسا لينتهي باندلاع ثورة السترات الصفراء.

هذا الواقع الغربى الذي نفض الديمقراطية بجميع أشكالها التي صار واضحا عندهم أنها وسيلة لتركيز البطش الرأسمالي مما دفعهم لطرح سؤال ما البديل؟ فما بالك بخير أمّة أخرجت للناس وهي تملك كنز الإسلام الذي لا ينضب؟!

إن الإسلام لا يقسم المجتمع إلى فئات هشة ولا يراها أرصدة انتخابية؛ فهو نظام رباني عادل يعمل على تحقيق الكفاية والرعاية للأمة جمعاء نساء ورجالا، ضعافا وأقوياء، والنساء سواء كنّ في الريف أو في المدينة، غنيات أو فقيرات، ينظر الإسلام لهن كمسؤولية في رقبة الدولة ترعى شؤونهن وتحفظ لهن كرامتهن وأعراضهن ■

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥]

يجب أن لا يكون الحوثيون ذوي رأسين

إن الحوثيين الذين أصمّوا آذان الناس في اليمن بالمسيرة القرآنية وتحكيم شرع الله, يضعون أرضية للمصالحة من صميم المبدأ الرأسمالي الغربي، وليس من الإسلام. وكان رئيس لجنة المصالحة يوسف عبد الله الفيشي قد قال في كلمة له أمام أول اجتماع للمصالحة عقد بصنعاء في ٨ أيلول الجاري "لنحتكم جميعاً إلى الشعب بوسائل ديمقراطية عبر الحوار والمصالحة والتوافق على نظام الحكم وشكل الدولة". إذا كان أول الغيث قطرة، فماذا عسى أن يكون آخر المصالحة إذا كان الاحتكام إلى غير شرع الله أولها؟, يجب أن لا يكون الحوثيون ذوى رأسين أحدهما يدعو لتحكيم شرع الله، وآخر يجاهر بمعصيته والاحتكام إلى غيره. إن الحكم بالإسلام هو فرض من الله على جميع المسلمين، وإن عليهم أن يقوموا به عاجلاً وذلك بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، وعد الله وبشرى رسوله ﷺ.

من ثمار الحضارة الرأسمالية تركيا أردوغان تحمّل الناس <mark>تبعات الأزمة الاقتصادية عبر رفع الأسعار</mark>

اتخذت الحكومة التركية قراراً جديداً بزيادة أسعار الغاز بمعدل ١٠٪ اعتباراً من ١ أيلول، سبقتها زيادة مماثلة فرضت في شهر آب الماضي. ويرتفع هذا المعدل في العام الأخير إلى ٤٥٪ عبر خمس زيادات متعاقبة. وقد جاءت هذهُ الزيادات على عكس تصريح وزير الطاقة فيّ آذار، بأنه "لن تحدث أي زيادة في أسعار الغاز أو الكهرباء في الفترة القادمة". وتعقيبا على ذلك أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا في بيان صحفي: أن رفع الأسعار لم يقتصر على الغاز، بل شملت الزيادات الجديدة كل شيء، من اسعار الكهرباء إلى الماء، ومن الأغذية إلى المواصلات العامة. وأضاف البيان: أن السمة المشتركة الأبرز بين جميع حكام الأنظمة الرأسمالية؛ هي خداع الشعب والحنث بالوعود، والحقيقة أن شيوع ظاهرة التضخم وارتفاع الأسعار ليس أمرأ غريباً، فالسلطة خططت لهذه الزيادات منذ انتخابات البلدية في ٣١ آذار/مارس الماضي، لكنها أجلت تطبيقها درءاً للخسارة في الانتخابات المعادة في إسطنبول. والآن تخرج هذه الزيادات المؤجلة واحدّة تلو الأخرى. وختم البيان مشددا: أن السلطة التي تحكم البلدُّ منذ ١٧ عاماً تحمِّل الشعب فاتورة الأزمات الاقتصادية الناجمة عن النظام الاقتصادي الرأسمالي الذيّ تدأب على تطبيقه والسياسات الاقتصادية الفاشلة من خلال التضخم وغلاء الأسعار، ورغم أن هؤّلاء الحكام الذين يطبقون النظام الرأسمالي يدركون جيداً أن هذا النظام الظالم لا يحمل في بنيانه حلول الأزمات والمشاكل التي يولدها؛ فإنهم يدأبون علَّى تطبيقه والحفاظ عليه بلا إنصاف ولا رحمة. وينَّبغي ألا ينسي هؤلاء، أن هذه المظالم وأمثالها ستبقى مستمرة ولن تعرف نهاية ما بقي النظام الاقتصادي الرأسمالي قائماً.